



## تحليل الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية

في ضوء كتاب "الإضاءات" لعبد الرحمن الفوزان

### *Tachlīl al-Khuththah ad-Dirāsiyyah li Māddati ‘Ilmi al-Ashwat fī al-Jāmi’āt al-Indūnīsiyyah fī Dhau’i Kitāb “al-Idhā’āt” li ‘Abd ar-Rahmān al-Fauzān*

Torkis Lubis \*

Universitas Internasional Islam Indonesia

Jalan Raya Bogor KM. 33.5, Cisalak, Sukmajaya, Depok, West Java, Indonesia

Submitted: 12-07-2023

Accepted: 26-12-2023

Published: 30-12-2023

#### ABSTRACT

In this study, the researcher analyzed the curriculum for the Phonetics course in four Indonesian universities considering the book "Al-Idha'at" by Abdul Rahman Al-Fawzan. Specifically, the study focused on analyzing the course objectives, content, teaching, and learning strategies outlined in the curricula of these four universities. This research is a qualitative desk study with a descriptive-analytical comparative approach. The study found that theoretical or cognitive aspects dominate most teaching objectives for this course. The course content is predominantly theoretical, emphasizing theoretical knowledge over practical skills. Furthermore, most teaching strategies for the course heavily rely on lectures, discussions, questions and answers, and the distribution of assignments, with minimal emphasis on pronunciation exercises for Arabic sounds that are absent in Indonesian phonetics. To address these issues, the researcher suggests complementing the existing strategies in the curriculum with the teaching approach outlined by Abdul Rahman Al-Fawzan in his book "Al-Idha'at," which includes three vocal exercises.

**KEYWORDS:** Study Plan; Arabic Phonology; Indonesian Universities

#### مستخلص البحث

قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في أربع الجامعات الإندونيسية في ضوء كتاب "الإضاءات" لعبد الرحمن الفوزان، وبالأخص بتحليل الأهداف الدراسية ومحتوى المقررات واستراتيجية التعليم والتعلم المكتوبة في خطط تلك الجامعات الأربع. هذا البحث بحث مكتبي نوعي مع مقارنة وصفي تحليلي مقارنة. توصلت الدراسة إلى أن الجانب النظري أو المعرفي يسود جل أهداف تدريس هذه المادة. وأن محتوى مقررات دراسية لهذه المادة يغلب عليها الطابع النظري على حساب الطابع العملي المهاري. وأن غالبية استراتيجيات لتدريس المواد المقررة تعتمد كثيرا على المحاضرة والمناقشة والأسئلة والأجوبة وتوزيع الوظيفة الخاصة للمقرر دون اللجوء إلى تدريبات النطق للأصوات العربية المنعدمة في الأصوات الإندونيسية. فلمعالجة هذه المشاكل يقترح الباحث استكمال الاستراتيجيات الموجودة في الخطة باستخدام استراتيجيات تعليم مادة علم الأصوات عند عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات" من خلال التدريبات الصوتية الثلاثة.

\* Corresponding author:

E-mail address: [torkis.lubis@uiii.ac.id](mailto:torkis.lubis@uiii.ac.id)

الكلمات الرئيسية: الخطة الدراسية؛ علم الأصوات؛ الجامعات الإندونيسية

APA 7<sup>th</sup> Citation:

Lubis, T. (2023). Tachlil al-Khuththah ad-Dirāsiyyah li Maddati 'Ilmi al-Ashwat fi al-Jāmi'āt al-Indūnīsiyyah fi Dhau 'i Kitab "al-Idhā'āt" li 'Abd ar-Rahmān al-Fauzān. *Al-Arabi: Journal of Teaching Arabic as a Foreign Language*, Vol 7(2), 207-224

DOI: <http://dx.doi.org/10.17977/um056v7i2p207-224>

## المقدمة

تعتبر الجامعات الإندونيسية من بين أهم المرافق التعليمية في أرخبيل إندونيسيا، حيث تؤدي دورا حاسما في تطوير التعليم العالي وتأهيل الخريجين لسوق العمل ومجتمع المعرفة بشكل عام. فتطوير الخطط الدراسية والمقررات التعليمية وتحسينها في هذه الجامعات أمر بالغ الأهمية لضمان تقديم تعليم عالي الجودة يلبي احتياجات الطلبة والمجتمع. يعيش نظام التعليم العالي في إندونيسيا تطورا مستداما، حيث شهد نموا كبيرا في عدد الجامعات والبرامج التعليمية. هذا النمو يفتح أفقا جديدة لتحسين تصميم الخطة الدراسية للتعليم العالي.

ويرى الدكتور محب عبد الوهاب أن "الحقائق ... تشير إلى وجود مجهودات جديدة لتطوير النظام وجودة تعليم وتعلم اللغة العربية. والنشاط الدينامي والملفت للنظر بين الأكاديميين ... ، على سبيل المثال لا الحصر جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانج وجامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية في جاكرتا، وأعمالهم المتنوعة حول تعليم اللغة العربية التي تم نشرها، تبرهن على أن تعليم اللغة العربية في إندونيسيا لديه مستقبل واعد سيسهم في تحقيق إنجازات مشرقة في السنوات القادمة (محب عبد الوهاب، STANDARISASI KURIKULUM PENDIDIKAN BAHASA ARAB DI PERGURUAN TINGGI KEAGAMAAN ISLAM NEGERI Arabiyāt: Jurnal Pendidikan, 3(1), 2016، ص: 32-51)

إن أحد المواضيع المهمة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم في هذه الجامعات هو مادة علم الأصوات. علم الأصوات هو مجال دراسة يركز على فهم كيفية تكوين الأصوات والنطق، وكيف يؤثر ذلك على التواصل اللفظي والنطقي. يعتبر علم الأصوات مكملا أساسا لفهم اللغة وتحسين مهارات الاتصال والتواصل، وأن "التدريب على نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح، والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية وإتقانها (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية، ط. 2. 1436 هـ - 2015 م، ص: 35)، منها تعليم وتعلم اللغة العربية في إندونيسيا. ويقصد بتعليم النطق ... تدريب الطالب على استخدام النظام الصوتي في العربية لفك الرموز التي يسمعاها أو يستخدمها عند كلامه (رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط: 1410 هـ - 1989 م، ص: 155). والجدير بالذكر أن الدكتور عبد الرحمن الفوزان، الذي يشتهر بخبرته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قام بتأليف كتاب بعنوان "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها المعروف باسم كتاب "الإضاءات"، الذي يحتوي على رؤى ومفاهيم قيمة فيما يتعلق بتصميم مواد

دراسية للغة العربية وتحسين تجربة التعليم والتعلم في الجامعات، بما في ذلك تكامل الأهداف والاستراتيجيات المناسبة للمتعلمين غير الناطقين بها، منها تعليم الأصوات العربية (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المصدر نفسه، ص: 35-43).

ومما يثلج صدورنا ما تشير إليه آخر المعطيات بأن أقسام اللغة العربية وأدبها وتعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية في مرحلة البكالوريوس يبلغ عددها إلى ما يناهز 219 قسما عربيا (هنيء محلية الصحة، رئيسة جمعية أقسام تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وانظر أيضا : <https://sinta.kemdikbud.go.id/departments/affiliations/88204>). وبناء على بيانات مديرية التعليم الديني والمدارس القرآنية التابعة لوزارة الشؤون الدينية، هناك 30,494 من المعاهد الإسلامية المنتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا خلال السنة الدراسية: 2021/2020 (<https://databoks.katadata.co.id/datapublish/2023/03/06/kemenag>). بالإضافة إلى ذلك هناك مدارس إسلامية ومراكز للدروس العربية كثيرة متنوعة لا يتسع المجال لذكرها هنا.

هذا، إن دل على شيء فإنما يدل على أن اللغة العربية يحبها الشعب الإندونيسي ويهتم بها كثيرا، لأنها لغة القرآن الكريم ولغة العلوم واللغة التي يحفظها الله تعالى إلى أن يرث الأرض وما عليها، كما قال جل شأنه: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ / سورة الحجر، الآية: 9) وقوله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ / سورة يوسف، الآية: 2).

تواجه الجامعات الإندونيسية تحديات متعددة في تعليم الأصوات العربية. تشمل هذه التحديات قلة عدد الأساتذة والمحاضرين المتخصصين في هذا المجال وضئيلة الموارد المتاحة والفجوة اللغوية بين اللغتين الإندونيسية والعربية. ولا يخفى علينا أن فهم هذه التحديات يمكن أن يساعدنا في تطوير المقررات واستراتيجيات تعليمية فعالة.

فمما سبق ذكره يرى الباحث أنه توجد فرص كبيرة لتحسين تصميم المنهاج الدراسي وتعزيز أداء طلبة قسم اللغة العربية وتعليمها من خلال تطبيق نظرية الفوزان في كتابه "الإضاءات" في التعليم الجامعي. وتقصده هذه الدراسة إلى تحليل الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية ومقارنتها مع النظرية التي يقدمها عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات".

يقوم الباحث بدراسة كيفية تكامل أهداف الخطة الدراسية ومقرراتها واستراتيجياتها لتحسين عملية التعليم والتعلم وكذلك تجربة الطلبة وتحصيلهم الدراسي. كما يهدف هذا البحث إلى تقديم التوصيات والإجراءات اللازمة لتحسين الخطط الدراسية وضمان تقديم تعليم عالي الجودة يلبي احتياجات المتعلمين والمعايير الدولية ويواكب التقدم العلمي ويسهم في تحسين جودة التعليم وتزويد الطلبة بالمهارات التي تساهم في تحقيق مستقبلهم الأكاديمي والمهني وفي تحسين التعليم العالي في إندونيسيا.

تطوير مادة تعليم الأصوات و طريقة تعليمها في ضوء التقابل اللغوي (بالتطبيق على طلبة شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج)، هذه الدراسة

استكشفت النتائج، منها: 1. أن تعليم مادة علم الأصوات باستخدام الكتاب التعليمي المطور في ضوء التقابل اللغوي له أثر إيجابي في تحصيل الطلبة تجاه هذه المادة، حيث أن مستوى أغلبية طلبة فصل التجربة تحسن وترقى في نطقهم للأصوات العربية "المشكلة". 2. ميول الطلبة تجاه المادة أيضا عرفت تحسنا ملحوظا، إذ أنهم يتابعون الدراسة بكل نشاط وحيوية وبهجة وروح معنوية عالية كما تبرهن عليها نتائج الاستبانة. هذا! على خلاف التحصيل الدراسي والميول والرغبة التي عرفها طلبة الفصل الضابط (صونية الرابعي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، نوقشت عام 2013).

تعليم الأصوات الإندونيسية و العربية على ضوء التقابل اللغوي. يؤكد البحث على أن تعليم الأصوات له دور مهم في تنمية فهم الطلاب على القواعد الصوتية العربية الصحيحة وتقلل من الأخطاء في نطقها، وأن الاختلافات في المخارج الصوتية وغيرها تكون معوقة أساسية في تنمية الكفاءة اللغوية، لا سيما الجانب الصوتي (أعزة الإسلامي، Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah Vol. 4 No. 2 (Desember) 2019 Hlm 89-108).

ج. تطوير مواد تعليم الأصوات العربية في ضوء تحليل الأخطاء اللغوية: بالتطبيق على طلبة البرنامج الخاص في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. وأما نتائج البحث فمنها كالتالي: (1) الأخطاء الصوتية التي يكثر فيها الخطأ حال كونها منفردة أو في كلمات هي: الأصوات العربية الصائتة والصامتة غير موجودة في اللغة الإندونيسية، مثل: الحركات الطويلة، والثاء والحاء والذال والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف. وإضافة التنغيم للتعليم في المستوى المبتدئ يحفز الطلاب على تعلم هذه الظاهرة وإتقانها وهذه إضافة غير موجودة في كثير من السلاسل التعليمية. (2) كتاب الأصوات التعليمي المطور صالح للاستخدام بناء على تقييم صلاحية الخبراء وتقييم الطلبة والمعلم. (3) استخدام الكتاب التعليمي المطور فعال في ترقية التحصيل الدراسي لدى الطلبة. والمقترح النظري لهذا البحث هو أن المواد التعليمية المصممة وفق تحليل الأخطاء الصوتية تشخص المشكلات بدقة وتسهل بعد ذلك علاجها (صلاح منير يوسف عبد الحفيظ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانق، نوقشت عام 2017).

هذه الدراسات السابقة تقدم نظرة عامة على البحوث السابقة التي تمت في مجال مادة علم الأصوات والمواضيع ذات الصلة. تساعد هذه الدراسات في توجيه هذا البحث وتحديد الفجوات التي يمكن أن يساهم في سدها. يختلف هذا البحث عن البحوث الأخرى السابقة حيث يهتم بترقية تدريس مادة علم الأصوات من خلال تطوير أهداف ومقررات واستراتيجيات الخطط الدراسية المعتمد عليها من طرف الجامعات الإندونيسية.

أما أهداف البحث هي (1) وصف الخطة الدراسية لهذه الأقسام من حيث الأهداف والمقررات والاستراتيجيات، (2) مقارنة هذه الأهداف والمقررات والاستراتيجيات المتاحة في الخطة الدراسية مع

توجهات وإرشادات وأراء عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات" حول الموضوع، (3) تقديم توصيات لتحسين الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية بناءً على تحليل البحث.

### طريقة البحث

نظرا لكثرة عدد أقسام اللغة العربية وأدبها وتعليم اللغة العربية واتساع رقعة أرخبيل جزر إندونيسيا وقلة الإمكانيات المتاحة بالإضافة إلى ضيق الوقت لهذه الدراسة يحدد الباحث أربعاً من الجامعات الإندونيسية مكاناً لدراسته ، هي كالتالي:

- قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج،
- قسم اللغة العربية وأدبها جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكسر،
- قسم تعليم اللغة العربية جامعة الشيخ نورجاتي الإسلامية الحكومية بشيريبون،
- ثم قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية بمادورة.

### النتائج والمناقشة

#### إطار الدراسة

يتحدد إطار هذه الدراسة في الأهداف والمقررات والاستراتيجيات في الخطط الدراسية لأقسام تعليم اللغة العربية في أربع جامعات إندونيسية والجاري بها العمل في العام الجامعي: 2024/2023. أما سؤال البحث فكالآتي:

- ما الأهداف والمقررات والاستراتيجيات في الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية؟

يكون هذا البحث بحثاً مكتوباً نوعياً مع مقارنة وصفي تحليلي مقارنة. يتم تحقيق أهداف البحث من خلال مراجعة ووصف الوثائق المتوفرة حول الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات للأقسام المشار إليها أعلاه. وتم اللجوء إلى مقارنة هذا البحث بالنظريات المطروحة في كتاب "الإضاءات" الذي ألفه عبد الرحمن الفوزان. ويختم الباحث هذه الدراسة بتقديم بعض التوصيات لتطوير الخطة الدراسية وتحسين عملية التعليم والتعلم ومخرجاته.

استراتيجية تدريس مادة علم الأصوات عند عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات"

فيما يلي يقدم الباحث استراتيجية تدريس مادة علم الأصوات من خلال التدريبات الصوتية الثلاثة:

#### 1. تدريبات التعرف الصوتي :

ويقصد به التعرف على الصوت وتمييزه عند سماعه منفصلاً، أو متصلاً. ولذلك فإن تدريبات هذا النوع من التعرف، تبدأ بنطق الصوت الهدف مفرداً، ثم إيراد مجموعة من الكلمات التي تشمل الصوت الهدف، ويتاح للدارس سماعه مرة أو أكثر من معلمه، أو من جهاز التسجيل. ويقوم الطلاب بتكرار

الصوت خلف المعلم، أو التسجيل. ويستحسن أن تكون هذه الكلمات مما يعرفه الدارس، ومن أفضلها الأعلام، حيث لا ينشغل ذهن الدارس بالتفكير في المعنى، فيجتمع عليه صعوبتان، فهم المعنى وتمييز الصوت ونطقه.

## 2. تدريبات التمييز الصوتي :

تهدف تدريبات التمييز الصوتي إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منهما عن الآخر عند سماعه، أو نطقه، الصوت الهدف والصوت البديل الذي ينطقه المتعلم إذا أراد نطق الصوت الهدف. ويتم التدريب في هذا النوع عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى، مع التركيز على الصوتين المتقابلين، ليدرك الدارس الفرق بينهما.

وتعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التمييز والإنتاج، حيث يكون الصوت الهدف في هذه الثنائيات، الذي لا يماثل صوتاً من أصوات لغة الدارس مقابلاً للصوت القديم والمعلوم في لغة الدارس، أو الذي سبق للدارس تعلمه، وعلى الدارس نطق الثنائيات الصغرى مثل سار/صار، مسير/مصير، مبتدئا بالنطق كلمة كلمة أولاً، ثم زوجاً زوجاً، والطلاب يرددون بعده جماعة أولاً، ثم أفراداً، ويتوقع ان يخطئ بعض الطلاب في النطق، وعلى المدرس تصحيح ذلك لهم.

## 3. تدريبات التجريد الصوتي :

وهي التعرف على الصوت من خلال جمل، أو مقاطع في بعض كلماتها ذلك الصوت الهدف، ويمكن اختيار بعض من آيات القرآن الكريم، ليستمع إليها الدارس من مقرئ مجيد، ويكتب الصوت الهدف في كل درس بلون مختلف، ليساعد الدارس على التركيز والتمييز.

والهدف من تدريبات الأصوات أن يجيد الدارس، بقدر الإمكان، نطق الأصوات العربية، وأن يميز بينها وبين الأصوات البدائل عند سماعه لها، وليس الهدف وصفها وبيان مخارجها، لذلك يستحسن ألا يشغل المدرس بالحديث النظري عن الأصوات، بل بمحاكاة النطق الصحيح والتدريب عليه (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المصدر نفسه، ص: 38-39).

## أهداف تعليم مادة علم الأصوات عند عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات"

يستنتج الباحث من خلال استراتيجية تدريس مادة علم الأصوات أعلاه أن أهم أهداف تعليم مادة علم الأصوات تتجلى فيما يلي:

- أن يستطيع الدارس أن يتعرف على الأصوات العربية ويميز بينها من اختلافات صوتية.
- أن يستطيع الدارس أن يتعرف على الحركات القصيرة والطويلة ويميز بينها.
- أن يستطيع الدارس أن ينطق أصوات اللغة العربية وحركاتها القصيرة والطويلة.
- أن يستطيع الدارس أن يجرد أصوات اللغة العربية وحركاتها القصيرة والطويلة.
- أن يستطيع الدارس أن يؤدي أنواع التنغيم والنبر والتشديد والوقف بطريقة مقبولة من أبناء اللغة.
- أن يستطيع الدارس أن ينطق الأصوات العربية المتجاورة والمتشابهة بطريقة مقبولة.

## توجيهات لتعليم علم الأصوات عند عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات"

- عالج صوتا واحدا فقط في الدرس الواحد؛
  - لا تخلط تعليم الأصوات بتعليم الكتابة؛
  - لا تربط الأصوات بالمرسوم قراءة وكتابة؛
  - لا تغفل شيئا من تدريبات الأصوات الثلاثة (تعرف، تمييز، تجريد)؛
  - لا تذكر أمام الطلاب المصطلحات التخصصية، ولا بأس من ذكرها في دفتر تحضيرك لتذكيرك؛
  - لا تشرح المخارج والصفات نظريا، بل اکتف بالإشارة إليها بما يساعد في تمييزها؛
  - لا تقتصر على مجرد التعرف على الصوت وتمييزه عند سماعه، بل اجعل طلابك ينطقونه، وينتجونه أكثر من مجرد ترديد بعدك؛
  - قدّم درسك في حدود الوقت المتاح؛
- تذكر أنّك معلم لطلاب مبتدئين لا مدرب للمعلمين (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية، ط. 2. 1436 هـ - 2015 م، ص: 40).

## معطيات البحث ومناقشتها

فيما يلي يقدم الباحث جدولاً لأهداف تدريس مادة علم الأصوات في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج وجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر وجامعة مادورة الإسلامية الحكومية ثم جامعة نورجاتي الإسلامية الحكومية شيريبون، كما يلي:

## جدول أهداف تدريس مادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية

جامعة نورجاتي الإسلامية الحكومية شيريبون (نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات بقسم تعليم اللغة العربية شيريبون، إندونيسيا، حصل عليها الباحث من الانترنت، <a href="https://www.scribd.com/document/460686245/RPS-KKNI-ilmulaswat">https://www.scribd.com/document/460686245/RPS-KKNI-ilmulaswat</a> بتاريخ: 10 أكتوبر 2023).	جامعة مادورة الإسلامية الحكومية (نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات بقسم تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بمادورة، إندونيسيا، حصل عليها الباحث من الانترنت، <a href="https://www.scribd.com/document/540071682/RPS-ILMU-ASHWAT">https://www.scribd.com/document/540071682/RPS-ILMU-ASHWAT</a> منقول بتاريخ: 10 أكتوبر 2023).	جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر (نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات حصل عليها الباحث من الدكتورة هنيئة، أستاذة المادة في قسم اللغة العربية وأديها جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، مكسر، إندونيسيا).	جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج (نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات حصل عليها الباحث من الدكتور حليبي زهدي، أستاذ المادة في قسم اللغة العربية وأديها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا).
1. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف نظام الدراسة والخطة الدراسية حول مادة علم الأصوات.	1. أن يستطيع الطالب أن يقيم تأثير تطوير أو تنفيذ المعرفة والتكنولوجيا مع مراعاة وتطبيق الجوانب الإنسانية وفقاً لاختصاصه والمعايير والأخلاق	1. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويشرح جوهر علم الأصوات وأهميته في دراسات اللغة.	1. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف علم الأصوات ومجالاته

	العلمية لإيجاد حل أو فكرة أو تصميم أو نقد فني		
2. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف الأصوات اللغوية	2. أن يستطيع الطالب أن يقرأ القرآن الكريم بناءً على علم القراءات القرآنية وعلم التجويد بشكل صحيح	2. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويشرح هياكل الصوت ودورها في نطق الأصوات والتمييز بينها بناءً على خصائصها ومواقعها	2. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف الأصوات اللغوية
3. أن يستطيع الطالب أن يفهم فروع علم الأصوات وموقعه وأهميته في دراسة اللغويات	3. أن يستطيع الطالب أن يستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بفعالية لتعليم اللغة العربية في المدارس والمدارس الدينية	3. أن يستطيع الطالب أن يفهم الفرق بين علم الصوتيات وعلم الصوت	3. أن يستطيع الطالب أن يفهم فروع علم الأصوات وموقعه وأهميته في دراسة اللغويات
4. أن يستطيع الطالب أن يفهم أدوات النطق وأجزاء أعضاء أدوات النطق	4. أن يستطيع الطالب أن يتواصل بفعالية ويتعاطف وبأسلوب مؤدب أثناء تنفيذ مهام تعليم اللغة العربية في المدارس والمدارس الدينية وفي البيئة الأكاديمية ومع الجمهور العام	4. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويشرح مفهوم الفونيم واستخدامه في المفردات والجمل	4. أن يستطيع الطالب أن يفهم أدوات النطق وأجزاء أعضاء أدوات النطق
5. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف تعريف مخارج الأصوات وأنواع الأصوات العربية		5. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويميز بين الأصوات الصائتة والأصوات الصامتة في اللغة العربية	5. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف الأصوات ومخارج الأصوات العربية
6. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف تعريف الأصوات الصائتة في اللغة العربية بشكل صحيح		6. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويشرح مفهوم القوالب المقطعية وأنواعها وأهميتها في دراسات اللغة	6. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف الأصوات الصامتة
7. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف تعريف الأصوات الصامتة في اللغة العربية		7. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويشرح التنغيم والنبر والوقف	7. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف الأصوات الصائتة
8. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف مفهوم القواعد اللغوية في اللغة العربية		8. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويشرح بعض مشكلات الأصوات في اللغة العربية مثل الألف واللام الشمسية والألف واللام القمرية	8. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف المقاطع الصوتية العربية
9. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف تعريف النبر في اللغة العربية		9. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويميز بين استخدام الأصوات في اللغتين العربية والإندونيسية في سياق الحديث والتفاعل باللغة	9. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف النبر والتنغيم في العربية
10. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف تعريف التنغيم في اللغة العربية			10. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف على التقسيم (الفاصل) في نطق اللغة العربية.

11. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف تعريف الوقف في اللغة العربية وتأثيره على النطق			11. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف الفونيم والألوفون في العربية
12. أن يستطيع الطالب أن يفهم تعريف الفونيم والألوفون في العربية			12. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويعرف التشابه والاختلاف في نطق الأصوات
13. أن يستطيع الطالب أن يفهم ويفرق بين الألف واللام الشمسية والألف واللام القمرية			13. أن يستطيع الطالب أن يفهم التقابل الصوتي بين اللغتين العربية والإندونيسية
14. أن يستطيع الطالب أن يفهم التقابلي الصوتي بين اللغتين العربية والإندونيسية			14. أن يستطيع الطالب أن يفهم أهداف تعليم وتعلم علم الأصوات العربية في إندونيسيا

يلاحظ الباحث من هذا الجدول بأن مادة علم الأصوات من المواد الأساسية في قسم اللغة العربية وأدبها، وكذلك في قسم تعليم اللغة العربية. ولها ساعتان معتمدتان. ويبلغ عدد الساعات المعتمدة في مرحلة البكالوريوس لقسم تعليم اللغة العربية أو قسم اللغة العربية وأدبها يتراوح ما بين 144 إلى 160 ساعة معتمدة (سويتو، RANCANGAN KURIKULUM PROGRAM SARJANAN S1 UIN SYARIF HIDAYATULLAH JAKARTA

(<https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/47370>) منقول بتاريخ: 5 أكتوبر 2023). هناك تشابه كبير بين أهداف تدريس هذه المادة ولا سيما بين جامعات ثلاث مولانا مالانج وعلاء الدين مكسر ثم نور جاتي شيريبون، كتعريفات لعلم الأصوات والأصوات والمقاطع الصوتية والنبر والتنغيم والفاصلة وتقسيماتها إلى عدة أقسام. أما جامعة مادورة فتهتم كثيرا بربط تكنولوجيا المعلومات والاتصال بتعليم اللغة العربية وتعلمها وكذلك القراءات القرآنية والتجويد والأخلاق والإنسانية.

والجدير بالذكر أن علم الأصوات يتضمن على الجانبين النظري والتطبيقي. فالجانب النظري أو المعرفي، كما يلاحظه الباحث، يسود جل أهداف تدريس هذه المادة. أما الجانب التطبيقي أو المهارتي فيجده الباحث قليلا من هذه الأهداف، مثل قدرة الطالب نطق الأصوات العربية غير موجودة في الأصوات الإندونيسية كأصوات الثاء والحاء والخاء والذال والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف والحركات الطويلة والمقاطع العربية والشدة والنبر والتنغيم والوقف وغيرها. هذه الأصوات الأخيرة لا يعود على نطقها متكلموا لغات أرخبيل إندونيسيا (ينظر توركيس لوبيس، اللغة العربية وتأثيرها في اللغة الإندونيسية (دراسة معجمية)/التقابل بين الأصوات العربية والإندونيسية، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب، نوقشت في يوليو 2001م، ص: 59-65). كما تطرق إليه الفوزان بأن أهداف تدريس علم الأصوات ما هو مهارتي تطبيقي، كأن يستطيع المتعلم أن ينطق أصوات اللغة العربية وحركاتها القصيرة والطويلة،

ويجردها ويؤدي أنواع التنعيم والنبروالتشديد والوقف بطريقة مقبولة من أبناء اللغة، وينطق الأصوات العربية المتجاورة والمتشابهة بطريقة مقبولة.

بالإضافة إلى ذلك أن المنهاج الدراسي الجاري به العمل في إندونيسيا الآن هو المنهاج الإطاري للمؤهلات الوطنية الإندونيسية الذي يهتم كثيرا بالجانب العملي المهاري أي بمهارات اللغة العربية، منها مهارة الكلام أو اللغة المنطوقة.

### مقررات دراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية الأربع

لقد قام الباحث بجرد مقررات دراسية لمادة علم الأصوات من الخطة الدراسية لهذه الجامعات الإندونيسية الأربعة وكتبها على شكل جدول، كالتالي:

#### جدول مقررات دراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية الأربعة

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكسر	الجامعة الإسلامية الحكومية مادورة	جامعة نورجاتي الإسلامية الحكومية شيريبون
1. التعارف والمدخل العام حول علم الأصوات	1. مقدمة عامة حول علم الأصوات وتوزيع الخطة الدراسية للمادة	1. تقديم الخطة الدراسية للمادة (RPS) والعقد (Kontrak Kuliah)	1. التعارف والعقد الدراسي ونبذة عن علم الأصوات
2. علم اللغة: الصوت واللغة	2. تعريف علم الأصوات والفروق بينه وبين علم التجويد وتقسيم علم الأصوات	2. المقدمة: أهمية علم الأصوات وأهدافه ومواده الدراسية	2. الصوت واللغة
3. علم الأصوات: مفهومه، فروعها، مكانته، وأهميته في الدراسات اللغوية	3. دور أبي الأسود الدؤلي ودور الخليل بن أحمد الفراهيدي ودور سيوييه ثم دور ابن جني	3. تعريف وتحديد حدود الفونولوجيا	3. مفهوم علم الأصوات ومكانته وأهميته في الدراسات اللغوية
4. جهاز النطق وأعضاؤه	4. مناهج علم الأصوات في الدراسات اللغوية وأهميته في دراسات اللغة والحياة	4. مكانة الفونولوجيا	4. جهاز النطق وأعضاؤه.
5. وصف الأصوات العربية بحسب مخارجها	5. أعضاء النطق الصوتي والأصوات العربية وخصائصها	5. أنواع الفونولوجيا	5. الأصوات العربية
6. الصوامت	6. بين الفونيتيك والفونولوجيا	6. استخدام الفونولوجيا	6. الصوامت العربية
7. الصوائت	7. تعريف الفونيم وتقسيمه وأهميته في الدراسات الصوتية	7. طبيعة الصوت (Phonetics)	7. الصوائت العربية
8. امتحان النصف الفصلي	8. امتحان النصف الفصلي	8. امتحان النصف الفصلي	8. امتحان النصف الفصلي
9. المقطع الصوتي في اللغة العربية	9. الأصوات العربية الصامتة	9. طبيعة الفونولوجيا (Phonology)	9. المقاطع العربية
10. النبر في اللغة العربية	10. الأصوات العربية الصائتة	10. الفرق بين علم الأصوات والفونولوجيا	10. النبر في اللغة العربية

11. التنغيم العربي	11. تعريف المقطع الصوتي وتنغيمه وتحليله في اللغة العربية	11. جهاز النطق (Alat Ucap) العربية.	11. النغمة والتنغيم في اللغة العربية.
12. الوقف أو الفواصل	12. النبر: تعريفه ومستوياته وأنواعه ووظيفته	12. عملية إنتاج الصوت	12. الفواصل في اللغة العربية.
13. الفونيم والألوفون	13. تعريف التنغيم والوقف وأنواع التنغيم والوقف	13. تدريبات نطق الأصوات العربية	13. الفونيم والألوفون
14. المماثلة والمخالفة	14. قواعد الامتزاج والتباين في اللغة العربية		14. المماثلة والمخالفة في اللغة العربية.
15. التحليل التقابلي بين الأصوات العربية والإندونيسية	15. تطبيق أصوات متشابهة غير متطابقة بين اللغة العربية والإندونيسية		15. التحليل التقابلي بين الأصوات العربية والإندونيسية.
16. الاختبار النهائي	16. الاختبار النهائي	16. الاختبار النهائي	16. الاختبار النهائي

من خلال الملاحظة وتجربة الباحث في الميدان يلاحظ أن موضوعات هذه المقررات أي مقررات دراسية لمادة علم الأصوات يغلب عليها الطابع النظري على حساب الطابع العملي. ولا غرابة في ذلك لعلاقتها الوطيدة، كما سبق ذكره، بأهداف المادة، ولوجود علاقة التعاون وتبادل التجربة بين أساتذة هذه الأقسام الأكاديمية من خلال تبادل الزيارات والمعلومات.

والذي يلفت الانتباه أنه رغم اختلاف أسماء هذه الأقسام الأكاديمية بين اللغة العربية وتعليمها إلا أن المقاربة المستخدمة في تقديم المقررات كذلك نفس الطريقة أو المدخل يعني الغالبية العظمى من خلال مقارنة التعريفات والتقسيمات وحفظ هذه التعريفات والتقسيمات عن ظهر قلب دون الإتيان بمقررات جوهرية وحقيقية للمادة مثل التدريبات على نطق الأصوات العربية المنعدمة في لغة المتعلمين والممارسة عليه حتى يتعود بطريقة تلقائية. فإذا كانت هذه المقررات مقبولة في بعضها، فعلينا أن نكمل البعض المتبقي بالموضوعات المهارية التي جاء بها البحوث التعليمية الحينية ويستفيد منها الطلبة أكثر من الجانب المهارتي. كما لا يختلف فيه اثنان، أن مناهج التعليم العالي الحينية هي مناهج تقوم على الكفاءة وفقًا لروح الإطار للكفاءات الوطنية الإندونيسية. ويحبد أن يكون هناك توازن بين الجوانب الأربعة، أي السلوك والقيم والمعرفة، والمهارات العامة ثم المهارات الخاصة. ومن المفضل أن يكون جانب المهارات أكثر بكثير من جانب المعرفة.

### استراتيجيات تعليمية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية الأربعة

لقد كتب الباحث استراتيجيات تعليمية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية الأربعة التي تتضمنها الخطة الدراسية لهذه المادة ويقدمها على شكل جدول، كالتالي:

## جدول استراتيجيات تعليمية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية الأربع

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج	جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية	جامعة مندورة الإسلامية الحكومية	جامعة نورجاتي الإسلامية الحكومية شيريبون
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	محاضرة وحوار	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
تطبيق المقاطع الصوتية العربية بطريقة صحيحة	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
تطبيق النبر العربي بطريقة صحيحة	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
تطبيق التنغيم العربي بطريقة صحيحة	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
تطبيق السكت العربي أو الوقف بطريقة صحيحة	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)
كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار	مناقشة ودراسة الكتب	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)

المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	مناقشة وتطبيق عملي.	كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار
المحاضرة (كتابة المقالة وتقديمها في الفصل ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة)	المحاضرة ومناقشة نشطة – الأسئلة والأجوبة ثم الوظيفة	محاضرات وحوار	كتابة محتوى المادة المدروسة بالاختصار

يتضح للباحث من خلال الدراسة بأن أغلبية استراتيجيات لتدريس هذه المادة تعتمد كثيراً على المحاضرة والمناقشة وتقديم الأسئلة من قبل الطلبة والإجابة عنها وأحياناً في نهاية المحاضرة يقدم الأستاذ في نهاية المحاضرة الوظيفة الخاصة للمقرر. هذا هو الأغلب الأعم.

ففي هذه المناسبة يقترح الباحث استكمال الاستراتيجيات الموجودة في الخطة باستخدام استراتيجية تعليم مادة علم الأصوات عند عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات" من خلال التدريبات الصوتية الثلاثة:

### 1. تدريبات التعرف الصوتي :

ويقصد به التعرف على الأصوات العربية المنعدمة في لغات أرخبيل إندونيسيا وتمييزها عند سماعها منفصلاً، تبدأ بنطق الصوت الهدف مفرداً، ثم إيراد مجموعة من الكلمات التي تشمل الصوت الهدف، ويتاح للدارس سماعه مرة أو أكثر من معلمه، أو من جهاز التسجيل. ويقوم الطلاب بتكرار الصوت خلف المعلم، أو التسجيل.

### 2. تدريبات التمييز الصوتي :

يتم التدريب في هذا النوع عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى، مع التركيز على الصوتين المتقابلين، ليدرك الدارس الفرق بينهما.

وتعد التدريبات على الثنائيات الصغرى من أهم تدريبات التمييز والإنتاج، حيث يكون الصوت الهدف في هذه الثنائيات، الذي لا يماثل صوتاً من أصوات لغة الدارس مقابلاً للصوت القديم والمعلوم في لغة الدارس، أو الذي سبق للدارس تعلمه، وعلى الدارس نطق الثنائيات الصغرى مثل سار/صار، مسير/مصير، مبتدئاً بالنطق كلمة كلمة أولاً، ثم زوجاً زوجاً، والطلاب يرددون بعده جماعة أولاً، ثم أفراداً، ويتوقع أن يخطئ بعض الطلاب في النطق، وعلى المدرس تصحيح ذلك لهم.

### 3. تدريبات التجريد الصوتي :

وهي التعرف على الصوت من خلال جمل، أو مقاطع في بعض كلماتها ذلك الصوت الهدف، ويمكن اختيار بعض من آيات القرآن الكريم، ليستمع إليها الدارس من مقررٍ مجيد، ويكتب الصوت الهدف في كل درس بلون مختلف، ليساعد الدارس على التركيز والتمييز.

والهدف من تدريبات الأصوات أن يجيد الدارس، بقدر الإمكان، نطق الأصوات العربية، وأن يميز بينها وبين الأصوات البدائل عند سماعه لها، وليس الهدف وصفها وبيان مخارجها، لذلك يستحسن ألا

يشغل المدرس بالحديث النظري عن الأصوات، بل بمحاكاة النطق الصحيح والتدريب عليه (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المصدر نفسه، ص: 38-39). فالإكثار من التدريبات والممارسات لنطق الأصوات العربية غير الموجودة في الأصوات الإندونيسية، مثل أصوات الثاء والحاء والحركات الطويلة والوقف على السكون يتماشى مع روح المنهاج الإطاري للكفاءات الوطنية الإندونيسية، وبالتأكيد كذلك سيحسن مردودية تعليم وتعلم مادة علم الأصوات وستكون نفسية الطلبة ودافعيتهم وميولهم مرتفعة وممتازة.

### توصيات البحث

بناءً على البحث والتحليل الذي تم إجراؤه حول "تحليل الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية في ضوء كتاب "الإضاءات" لعبد الرحمن الفوزان"، يمكن للباحث تقديم التوصيات الأخيرة على النحو التالي:

1. تعزيز التكامل بين المقررات: ينبغي على الجامعات الإندونيسية تطوير تكامل أفضل بين مقررات مادة علم الأصوات وبين مقررات علوم اللغة العربية ومهاراتها في البرامج الدراسية. ذلك يساهم في تعزيز فهم الطلبة لعلم الأصوات في سياقه اللغوي.
2. تحديث المناهج: ينبغي تحديث المناهج الدراسية بانتظام لضمان توافقها مع التطورات الحديثة في مجال علم الأصوات واللغويات. يجب أيضاً تضمين الجوانب الحديثة للبحث والأفكار التي قدمها عبد الرحمن الفوزان في كتاب "الإضاءات" وغيره من الخبراء.
3. التركيز على التطبيق العملي: يجب تشجيع الجامعات على توفير الفرص العملية للطلبة لتطبيق المفاهيم التي يتعلمونها في مادة علم الأصوات. ذلك يمكن أن يتضمن التدريب على تحليل الأصوات وتطبيق القواعد اللغوية في الممارسة العملية.
4. تعزيز البحث والتطوير: ينبغي تشجيع البحث والتطوير في مجال علم الأصوات بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة الذي يمكن أن تساهم الأبحاث في تطوير المفاهيم والمعرفة حول هذا موضوع تعليم علم الأصوات.
5. تشجيع التفاعل مع أعمال عبد الرحمن الفوزان وغيره من الخبراء: ينبغي تشجيع الأكاديميين والطلبة على قراءة أعمال عبد الرحمن الفوزان وغيره وتبني أفكارهم وآرائهم.
6. تقديم دورات تدريبية: ينبغي تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية حول موضوعات مادة علم الأصوات للمحاضرين والمهتمين بهذا المجال.
7. توفير مصادر ومراجع: يجب على الجامعات توفير مكتبات جيدة ومصادر أخرى للطلبة والباحثين في مجال علم الأصوات.

8. تعزيز التدريس والتقييم: يجب أن تعزز الجامعات جهود التعليم والتقييم في مادة علم الأصوات. يمكن تحسين جودة التدريس والتعلم من خلال تنوع أساليب التدريس وتطوير وسائل التقييم الفعالة لقياس استيعاب الطلبة للمادة.
9. توجيه الاهتمام نحو التحديث والتكنولوجيا: ينبغي أن تعمل الجامعات على توظيف التكنولوجيا الحديثة ووسائل التعلم عبر الإنترنت لتعزيز جودة التعليم في مادة علم الأصوات.

### الخلاصة

تناول الباحث في هذه الدراسة موضوع "تحليل الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات في الجامعات الإندونيسية في ضوء كتاب "الإضاءات" لعبد الرحمن الفوزان. وقد مكنت الباحث هذه الدراسة من الوصول إلى النتائج التي يلخصها كما يلي :

- يعرف نظام التعليم العالي في إندونيسيا تطوراً مستداماً، حيث شهد نمواً كبيراً في عدد الجامعات والبرامج التعليمية. هذا النمو يفتح آفاقاً جديدة لتحسين تصميم الخطة الدراسية للتعليم العالي.
- إن أحد المواضيع المهمة التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على تجربة التعلم في هذه الجامعات هو مادة علم الأصوات. علم الأصوات هو مجال دراسة يركز على فهم كيفية تكوين الأصوات والنطق، وكيف يؤثر ذلك على التواصل اللفظي والنطقي. يعتبر علم الأصوات مكماً أساساً لفهم اللغة وتحسين مهارات الاتصال والتواصل، وأن "التدريب على نطق أصوات اللغة هو المدخل الصحيح، والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية وإتقانها (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المصدر نفسه، ص: 35)، منها تعليم وتعلم اللغة العربية في إندونيسيا.
- الدكتور عبد الرحمن الفوزان، الذي يشتهر بخبرته في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قام بتأليف كتاب بعنوان "إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها المعروف باسم كتاب "الإضاءات"، الذي يحتوي على رؤى ومفاهيم قيمة فيما يتعلق بتصميم مواد دراسية للغة العربية وتحسين تجربة التعليم والتعلم في الجامعات، بما في ذلك تكامل الأهداف والاستراتيجيات المناسبة للمتعلمين غير الناطقين بها، منها تعليم الأصوات العربية (عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، المصدر نفسه، ص: 35-43).
- ومما يثلج صدورنا ما تشير إليه المعطيات مؤخراً بأن أقسام اللغة العربية وأدبها وتعليم اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية في مرحلة البكالوريوس قد بلغ عددها 219 (قسماً) هنيء محلية الصحة، رئيسة جمعية أقسام تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، وانظر أيضاً: (<https://sinta.kemdikbud.go.id/departments/affiliations/88204>).
- تواجه الجامعات الإندونيسية تحديات متعددة في تعليم الأصوات العربية. تشمل هذه التحديات قلة عدد الأساتذة والمحاضرين المتخصصين في هذا المجال والفجوة اللغوية بين اللغتين الإندونيسية

- والعربية. ولا يخفى على أحد أن فهم هذه التحديات يمكن أن يساعدنا في تطوير المقررات واستراتيجيات تعليمية فعالة.
- يختلف هذا البحث عن البحوث الأخرى السابقة حيث يهتم بترقية تدريس مادة علم الأصوات من خلال تطوير أهداف ومقررات واستراتيجيات الخطط الدراسية المعتمد عليها من طرف الجامعات العالمية.
  - يلاحظ الباحث بأن مادة علم الأصوات من المواد الأساسية في قسم اللغة العربية وأدبها، وكذلك في قسم تعليم اللغة العربية. ولها ساعتان معتمدتان.
  - هناك تشابه كبير بين أهداف تدريس هذه المادة ولا سيما بين الجامعات الأربع المدروسة. وعلم الأصوات يتضمن على الجانبين النظري والتطبيقي. فالجانب النظري أو المعرفي، كما يلاحظه الباحث، يسود جل أهداف تدريس هذه المادة. أما الجانب التطبيقي أو المهاري فيجده قليلا من هذه الأهداف.
  - إن المنهاج الدراسي الجاري به العمل في إندونيسيا الآن هو المنهاج الإطاري للمؤهلات الوطنية الإندونيسية الذي يهتم كثيرا بالجانب العملي المهاري أي بمهارات اللغة العربية، منها مهارة الكلام أو اللغة المنطوقة.
  - إن محتوى مقررات دراسية لمادة علم الأصوات يغلب عليها الطابع النظري على حساب الطابع العملي المهاري.
  - رغم اختلاف أسماء هذه الأقسام الأكاديمية بين اللغة العربية وتعليمها إلا أن المقاربة المستخدمة في تقديم المقررات كذلك نفس الطريقة أو المدخل يعني الغالبية العظمى من خلال مقاربة التعريفات والتقسيمات وحفظ هذه التعريفات والتقسيمات عن ظهر قلب دون الإتيان بمقررات جوهرية وحقيقية للمادة.
  - إن مناهج التعليم العالي الحينية هي مناهج تقوم على الكفاءة وفقًا لروح الإطار للكفاءات الوطنية الإندونيسية. ويحبذ أن يكون هناك توازن بين الجوانب الأربعة، أي السلوك والقيم والمعرفة، والمهارات العامة ثم المهارات الخاصة. وأن يكون الجانب المهاري أكثر بكثير من الجانب المعرفي.
  - إن أغلبية استراتيجيات لتدريس المواد المقررة تعتمد كثيرا على المحاضرة والمناقشة والأسئلة والأجوبة وفي نهاية المحاضرة يقدم الأستاذ الوظيفة الخاصة للمقرر. أما تدريبات نطق الأصوات العربية فقليلة.
  - يقترح الباحث استكمال الاستراتيجيات الموجودة في الخطة باستخدام استراتيجية تعليم مادة علم الأصوات عند عبد الرحمن الفوزان في كتابه "الإضاءات" من خلال التدريبات الصوتية الثلاثة.

عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، المملكة العربية السعودية، ط. 2. 1436 هـ - 2015 م.

نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات حصل عليها الباحث من الدكتور حليبي زهدي، أستاذ المادة في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج، إندونيسيا.

نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات حصل عليها الباحث من الدكتورة هنيئة، أستاذة المادة في قسم اللغة العربية وأدبها جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية، مكسر، إندونيسيا.

نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات بقسم تعليم اللغة العربية الجامعة الإسلامية الحكومية بمادورة، إندونيسيا، حصل عليها الباحث من الانترنت، <https://www.scribd.com/document/540071682/RPS-ILMU-ASHWAT> منقول بتاريخ: 10 أكتوبر 2023.

نسخة من الخطة الدراسية لمادة علم الأصوات بقسم تعليم اللغة العربية جامعة نورجاتي شيريبون، إندونيسيا، حصل عليها الباحث من الانترنت، <https://www.scribd.com/document/460686245/RPS-KKNI-Ilmulaswat> منقول بتاريخ: 10 أكتوبر 2023.

أعزة الإسلامي،

Tarbiyatuna: Jurnal Pendidikan Ilmiah Vol. 4 No. 2 (Desember) 2019

توركيس لوبيس، اللغة العربية وتأثيرها في اللغة الإندونيسية (دراسة معجمية)، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وأدبها من جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب، نوقشت في يوليو 2001 م.

رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط: 1410 هـ - 1989 م.

RANCANGAN KURIKULUM PROGRAM SARJANAN S1 UIN SYARIF Hidayatullah،  
HIDAYATULLAH JAKARTA

(<https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/47370>)

صلاح منير يوسف عبد الحفيظ، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، نوقشت عام 2017.

صونية الرابحي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، نوقشت عام 2013.

STANDARISASI KURIKULUM PENDIDIKAN BAHASA ARAB DI محبب عبد الوهاب،  
Arabiyât : Jurnal Pendidikan ، PERGURUAN TINGGI KEAGAMAAN ISLAM NEGERI

,Bahasa Arab dan Kebahasaaraban, 3, (1), 2016

هنيء محلية الصحة، رئيسة جمعية أقسام تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

<https://sinta.kemdikbud.go.id/departments/affiliations/88204>

<https://databoks.katadata.co.id/datapublish/2023/03/06/kemenag>